

أعضاء البيان

@ 250 @ .

ومن إطلاق الإهطاع في اللغة بمعنى الإسراع قول الشاعر : ومن إطلاق الإهطاع في اللغة بمعنى الإسراع قول الشاعر : % (بدجلة دارهم ولقد أراهم % بدجلة مهطعين إلى السماع) % .
أي مسرعين إليه . قوله تعالى : { وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّرِينَ } . بين تعالى في هذه الآية الكريمة أن المجرمين وهم الكفار يوم القيامة يقرنون في الأصفاد وبين تعالى هذا المعنى في مواضع آخر كقوله : { وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّرِينَ } دَعَاؤُهُ هَذَا لَكَ ثُبُورًا { ونحو ذلك من الآيات . .

والأصفاة : هي الأغلال والقيود ، واحدها : صفة بالسكون وصفد بالتحريك . ومنه قول عمرو بن كلثوم : والأصفاة : هي الأغلال والقيود ، واحدها : صفة بالسكون وصفد بالتحريك . ومنه قول عمرو بن كلثوم : % (فأبوا بالنهاب وبالسبايا % وأبنا بالملوك مصفدينا) % .

وقوله تعالى : { وَالشَّيَاطِينِ كُلِّ بَدَأَ وَغَوَّاصٍ وَءَاخِرِينَ مُقَرَّرَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ } . قوله تعالى : { وَتَغْشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ } . بين في هذه الآية الكريمة أن النار يوم القيامة تغشى وجوه الكفار فتحرقها ، وأوضح ذلك في مواضع أخر كقوله : { تَلَفَحُوا جُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ } وقوله : { لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ جُوهِهِمْ النَّارَ وَلَا عَنْ طُهُورِهِمْ } . إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { هَذَا بِلَاغٌ لِلنَّاسِ } . بين في هذه الآية الكريمة أن هذا القرآن بلاغ لجميع الناس وأوضح هذا المعنى في قوله : { وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأَنْذَرَكُمْ بِهِ وَمَن بَلَغَ } وبين أن من بلغه ولم يؤمن به فهو في النار كائناً من كان في قوله : { وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَرْبابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ } . قوله تعالى : { وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَإِلَاهُ الْوَاحِدُ وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابِ } . بين في هذه الآية الكريمة أن من حكم إنزال القرآن العظيم العلم بأنه تعالى إله واحد ، وأن من حكمه أن يتعظ أصحاب العقول . وبين هذا في مواضع أخر فذكر الحكمة الأولى في أول سورة هود في قوله : { كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ } ، كما تقدم إيضاحه ، وذكر الحكمة الثانية في قوله : { كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ

